



" إعلان ريو "

الاجتماع الثاني لوزراء الثقافة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

ريو دي جانيرو/ البرازيل: 20 - 2009/5/21

بدعوة من السيد جواو لويز سيلفا فيريرا - وزير ثقافة دولة البرازيل، اجتمع وزراء ثقافة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في ريو دي جانيرو خلال الفترة من 2009/5/21-20 :

- وإدراكاً لأهمية القمة العربية الأمريكية الجنوبية كألية تقريبية تتيح مساحة أكبر للتفاعل بين شعوب الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية وتعزيز التعاون الثقافي والتنوع الثقافي والتنمية البشرية والتفاهم الدولي، وتذكيراً بأن التفاعل والتعاون الثقافي يعد موضوعاً هاماً في القمة العربية الأمريكية الجنوبية منذ القمة الأولى (برازيليا: 10-2005/5/11)، وتم التطرق إليه في الفصل الثالث من إعلان برازيليا والفصل الثالث من إعلان الدوحة أيضاً،

- وإقراراً لما تم تبنيه في اجتماعات وزراء الثقافة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية (الجزائر 31/3-2006/2/3)، واجتماع لجنة التعاون الثقافي (الجزائر 28/4/2008) بالإضافة إلى القرارات المتخذة من قبل اجتماع وزراء الخارجية والمعنية بالتعاون الثقافي في بيونس آيرس (18-2008/2/21) والقرارات الصادرة عن الخمسة اجتماعات المنعقدة لكبار المسؤولين في وزارات الخارجية في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في القاهرة (29-2005/11/30) وكراكاس (18-2006/7/19) والقاهرة (29-2007/11/31) وسانتا كروز دي لاسيبيير (19-2007/7/20) والدوحة (20-2008/10/23) ،

- وتأكيداً على المفاهيم والمبادئ المتفق عليها في "اتفاقية حماية وتعزيز أوجه التعبير الثقافي" باريس (2005/10/20)،

- واعتباراً أن إجراءات متابعة القمة الأولى للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وضعت قائمة واسعة النطاق للتعاون الثقافي والتي تم تنفيذها جزئياً ، وأن القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية (الدوحة 2009/3/31) تمخض عنها مرحلة جديدة حيث أعطيت الأولوية لتوحيد آليات التعاون من أجل الإسراع بتنفيذ الأنشطة المتفق عليها،

- وتأكيداً على حرية تدفق الأفكار والتفاعل بين الثقافات وبين من يمثلها، بالإضافة إلى حرية الفكر والتعبير والمعلومات والتنوع الإعلامي كوسائل تتيح للمظاهر الثقافية أن تزدهر في المجتمعات،



- وتأكيداً على أهمية الاستخدام الإيجابي للمعلومات بهدف حماية التنوع الفكري بالإضافة إلى هوية كل فئات المجتمع والتدفق المتساوي للمعلومات إلى كافة المجتمعات،

تم الاتفاق على ما يلي:

1. التلقي بارتياح لمسودة "خطة عمل ريو" من أجل التعاون الثقافي (المرفق الأول لهذا البيان) وإلزام أنفسهم باقتراح مشروعات للمجالات الفعالة الواردة في الوثيقة، والرد على المعلومات المطلوبة حتى 22 من يوليو 2009، وذلك من خلال التواصل مع وزارة العلاقات الخارجية البرازيلية (بريد الكتروني dsc@mre.gov.br) من أجل السماح بصياغة وثيقة نهائية يتم الموافقة عليها بواسطة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية أثناء المؤتمر العام الـ 35 لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والذي سيتم عقده في باريس ، خلال الفترة 6-23/10/2009.

2. تشجيع مشاركة الوسائل الإعلامية لأعضاء القمة العربية الأمريكية الجنوبية في تعزيز الأنشطة الثقافية وبرامج التبادل كوسائل لتقريب مجتمعات المنطقتين.

3. اقتراح هيكل و تشكيل لجنة التعاون الثقافي، وكذلك مهامها من أجل الحصول على موافقة الاجتماع القادم لكبار المسؤولين في وزارات خارجية الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على المقترح (المرفق الثاني لهذا البيان).

4. الطلب من لجنة التعاون الثقافي إعداد وتقديم تقريراً مفصلاً عن متابعة الأنشطة والمشروعات التي يتم تنفيذها على الاجتماع القادم لكبار المسؤولين بالإضافة إلى الأنشطة المتفق عليها في خطة العمل.

5. التأكيد مجدداً على دعم المبادرات التي تهدف إلى إنشاء حوار بين الحضارات والثقافات والأديان والشعوب عامة، وخاصة لمبادرة الأمم المتحدة لـ "تحالف الحضارات" والتي سيعقد منتداهما العالمي الثالث في البرازيل في النصف الأول من عام 2010. تشجيع كل أعضاء قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على المشاركة في هذا المنتدى.

6. الترحيب بتنظيم الجمهورية التونسية لمنتدى "حوار الحضارات والتنوع الثقافي"، والذي سيعقد في مدينة تونس والقيروان خلال الفترة من 2-4/6/2009 وذلك في إطار التحضيرات الخاصة باحتفالية "القيروان: عاصمة للثقافة الإسلامية" لسنة 2009.

7. التأكيد مجدداً على دعم ما أنجزته المكتبة العربية الأمريكية الجنوبية بالبرازيل، والذي يمكن إبرازه من خلال إنشاء موقع إلكتروني متعدد اللغات يشتمل على محتوى أدبي ومرئي ومسموع (www.bibliaspa.com.br)، وانطلاق مجلة "فكر الدراسات العربية والجنوب - أمريكية" ، وترجمة ونشر كتب متعددة ومنها "مسلمة الغريب لكل أمر عجيب": دراسة تحليلية عن رحلة الإمام البغدادي للبروفيسور باولو دانيل فرح (باللغات العربية والأسبانية والبرتغالية)، و"القاموس وقصص أخرى قصيرة"



للكتاب البرازيلي ماشادو دواسيس (باللغات العربية والبرتغالية) ، و "الهامش الثالث للنهر وقصص أخرى قصيرة" للكتاب البرازيلي حواي جيمرارميس روزا (باللغات العربية والبرتغالية)، ودعوة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية لمساندة مبادراتها المستقبلية.

8. إعادة التأكيد على دعم مشروع معرض " قصة النهرين: النيل والأمازون"، مبادرة متحف ايميليو جويلي في البرازيل، والترحيب باهتمام كل من بوليفيا، الإكوادور، مصر، جيانا، بيرو، والسودان في إضافة مساهمتهم للمشروع، وحث كل من دول حوضي نهري النيل والأمازون بالمشاركة في تنفيذ المشروع.

9. الترحيب بدعوة البرازيل لاستضافة للدورة العادية الـ 34 للجنة التراث العالمي لتعقد في برازيليا في يونيو 2010، وكذلك دعوة دولة البحرين لاستضافة الدورة العادية الـ 35 للجنة التراث العالمي لتعقد في المنامة في يونيو 2011.

10. الترحيب بتحديد البرازيل ليوماً قومياً للمهاجر العربي (25 مارس)، من خلال قانون فيدرالي صادر في 2008/8/5 ، والذي سيساعد على الاحتفال بالتراث العربي وزيادة الوعي بارتفاع عدد المواطنين من ذوي الأصول العربية في البرازيل، و تشجيع دول أمريكا الجنوبية على إتباع نهج مماثل.

11. الملاحظة بارتياح لإعلان حكومة الجزائر عن استكمال وثائق تصميم مشروع المكتبة العربية - الأمريكية الجنوبية في الجزائر والتي سيبدأ إنشائها خلال وقت قريب.

12. الإعجاب عن الارتياح للمرحلة المتقدمة التي وصل إليها معهد الدراسات والبحوث حول أمريكا الجنوبية والتي سيقام على مساحة 20000م² بطنجة بالمغرب بالإضافة إلى الموافقة على وثائق تصميم المشروع.

13. الترحيب بمقترح كل من البرازيل لإنشاء مركز تدريب إدارة التراث الإقليمي في ريو دي جانيرو و مقترح البحرين لإنشاء المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي والذي سيقام في المنامة كمراكز من الدرجة الثانية تحت رعاية منظمة اليونسكو، والملاحظة بارتياح الموافقة على المركزين من قبل الهيئة التنفيذية لمنظمة اليونسكو في اجتماعها الـ 181 في إبريل 2009.

14. التأكيد على أهمية احترام وحدة التراث الثقافي والتاريخي والديني لمدينة القدس، والطلب من الهيئة التنفيذية لمنظمة اليونسكو متابعة الظروف المحيطة بالمسجد الأقصى والمواقع المسيحية والإسلامية الأخرى أيضاً، بدعم من المجتمع الدولي والمساعدة الفنية التي يقدمها مركز التراث العالمي.

15. إظهار تضامنهم مع شعب العراق ودعمهم الكامل لجهود إعادة إعمار البنية التحتية الثقافية التي دمرت نتيجة لحرب 2003.

16. دعوة المجتمع الدولي، بما يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية في هذا الشأن، للاشتراك في الجهود الهادفة لاستعادة الآثار والمحتويات الثقافية التي أخذت بطرق غير مشروعة إلى خارج البلاد.



17. دعم إعلان مدينة القدس عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام 2009، وتعزيز التزاماتها لعقد أنشطة ثقافية لتلقي الضوء على الجوانب الفنية والتاريخية والإنسانية لهذا الإعلان.
18. الترحيب بدعم وتأييد جامعة الدول العربية والبرازيل وتشيلي لترشيح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو في الانتخابات التي ستجرى أثناء المؤتمر العام الـ 35 في سبتمبر/أكتوبر 2009، والأخذ بعين الاعتبار طلب جامعة الدول العربية من دول أعضاء القمة العربية الأمريكية الجنوبية بإتباع نفس النهج في ظل روح التعاون بين الإقليمين.
19. التأكيد على أهمية نشر اللغات البرتغالية والأسبانية واللغة العربية في كل من الدول أعضاء القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة، والترحيب باقتراح جمهورية السودان بالمشاركة مع دول أمريكا لجنوبية في تقديم الخبرة في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وتدريب المعلمين في هذا المجال.
20. الأخذ علماً بقرارات كل من تونس والبرازيل بشأن إعادة ترشيح ممثليهما في انتخابات اللجنة الحكومية لليونسكو المعنية باتفاقية حماية وتعزيز تنوع المظاهر الثقافية، علماً بأنه سيتم إجراء الانتخابات خلال الجلسة القادمة لمؤتمر الأطراف المزمع عقده في باريس خلال الفترة 15-18/6/2009.
21. الترحيب بالطلب المقدم من قبل وزارة الثقافة بالبرازيل لدعم ترشيح مدينة ريو دي جانيرو لاستضافة المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف في عام 2013.
22. الإعراب عن التزام دولهم بمنع تهريب الآثار والموروثات الثقافية وتطبيق القوانين الدولية والوطنية لردّها لدولها الأصلية من أي من الدول التي تم التهريب إليها بشكل غير قانوني.
23. الترحيب بمقترح المملكة الأردنية الهاشمية لاستضافة الاجتماع الثالث لوزراء ثقافة ASPA في عام 2011.
24. الإعراب عن التقدير لحكومة البرازيل والمتحف الوطني للفن التشكيلي للتنظيم الناجح لهذا الاجتماع الثاني لوزراء الثقافة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية .
- تم تبنيه في ريو دي جانيرو في 2009/5/21.

جامعة الدول العربية
المنسق الإقليمي
الدول العربية

البرازيل
المنسق الإقليمي
دول أمريكا الجنوبية